سيبقى الرفيق مصطفى المثل القيادي الذي نطمح إليه

"يستطيع الانسان بحزبه وبكل سهولة فما من أحد يستطيع ان يتلاعب على حساب دماء الشهداء. إن ما نقوم به هو من أجل الاكراد وكردستان. لذلك يجب ان يؤمن الجميع بهذا التطور، فهو لم يكن وليد الاقوال والالفاظ، بل وليد التضحية والدم، ونعلم جيدا أن شهداء PKK استشهدوا من اجل الشعب وليس من اجل المصالح العشائرية والعائلة والشخصية". القائد بعيدا عن المصالح الشخصية أو العائلية جسد الرفيق مصطفى في ذاته وشخصيته الشخصية الثورية.

ولد الرفيق مصطفى" نورالدين" في عام 1962، عاش وترعرع في احضان منطقة تتميز بخصائصها الوطنية وضمن عائلة وطنية تقدر الوطن والشهداء والقائد، وهي عائلة متوسطة الحال. درس حتى المرحلة الاعدادية ولمساعدة عائلته في تأمين المعيشة لم يكمل دراسته والرفيق أب لاربعة أولاد.

كان الرفيق من الذين تعرفوا على فكر الحزب عام 1981 ولانه استوعب حقيقة الحزب حينها فقد بدا بالدعاية لفكر الحزب بين صفوف الجماهير بروح ثورية، طلب الرفيق الشهيد مصطفى من الحزب الذهاب الى الاكاديمية العسكرية لبناء شخصيته الثورية، لبى الحزب طلبه فالتحق بالاكاديمية عام 1986 واستطاع من خلال تدريباته العسكرية والسياسية بجدية ان يطور شخصيته بشكل سريع، فانهى الدورة بنجاح، ثم مارس الفعاليات الجبهوية بين الجماهير واستطاع ان يؤثر من خلال نضاله الثوري على عدد كبير من الجماهير الشعبية. فكان مثالا للاخلاق والتفاني، التحق الرفيق مصطفى بدورة تدريبية الثانية عام 1989 في أكاديمية معصوم قورقماز وذلك استعدادا للذهاب الى الوطن، كتب الرفيق في إحدى تقاريره الى الحزب ما يلي:" إنني أنتظر بفارغ الصبر بأن تمنحني قيادة الحزب شرف الذهاب الى الوطن، وانتظر تلك اللحظة بفارغ الصبر". لبى الحزب طلب الرفيق بعد أن أنهى دورته وأرسل مع مجموعة من الرفاق الى ساحة الوطن وفي ساحة بوطان، تحديدا في منطقة بستا. استطاع باسلوبه أن يصبح قائدا لمجموعة من الرفاق وعضوا في ادارة الفصيلة التي تناضل في المنطقة المتواجد فيها.

ظل الرفيق مصطفى يناضل وينفذ كل ما يطلب منه الحزب ويبين مدى عظمة المناضل، والمثال الذي يطمح كان مناضل أن يحذو جذوه. فقام بعمليات عديدة سطر خلالها أعظم مآثر ملاحم الثورة، وواظب الرفيق نضاله بتفان وفي 9 تموز من عام 1991 نشب اشتباك مسلح بين مجموعة الرفاق التي يعمل الرفيق مصطفى ضمن صفوفها، في منطقة شيروان التابعة

لايالة غرزان وككل مرة اظهر الرفيق مأثره في الدفاع المستميت وانزال الضربات الموجعة في صفوف العدو الغاصب، وعلى اثرها نال مرتبة الشهادة والتحق بقافلة الثوار الخالدين.
لقد فارقنا الرفيق مصطفى بجسده، إلا أنه سيبقى معنا بروحه وحماسه وثوريته وسيظل مشعلا وهاجا ينير دربنا الذي عاهدناه ان نكمل السير فيه فكما ثار للرفاق الشهداء من قبله، نحن نعاهده بالثأر له ولقوافل الشهداء الخالدين حتى تسطع شمس الحرية على شعبنا الذي يتطلع اليها، ليشارك الامم الاخرى في بناء الانسانية وتطورها، نحن على ثقة بأننا الى النصر سائرون طالما هناك مناضلين يبذلون الدماء ويروون الوطن بها ومهما كانت المصاعب والظروف فهي لن تقف او تعيق تقدمنا.

العزة والمجد لشهداء تحررنا الوطني
النصر سيكون بأسلحتنا الثلاثة ARGK-ERNK-PKK
عاش القائد APO
رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص آذار 1992
الصفحة 156-157